

الغيبة

[245] أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) يقول فيه وفي نفسه ما قال وهو ما رواه: 46 - علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن الحسن ابن معاوية (1) عن الحسن بن محبوب، عن خلاد بن الصفار (2)، قال: " سئل أبو عبد الله (عليه السلام): هل ولد القائم (عليه السلام) ؟ فقال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي ". فتأملوا [بعد هذا] ما يدعيه المبطلون، ويفتخر به الطائفة البائنة (3) المبتدعة من أن الذي هذا وصفه وهذا حاله ومنزلته من الله عز وجل هو صاحبهم (4) ومن الذي يدعون له فإنه بحيث هو في أربعمئة ألف عنان (5) وأن في داره أربعة آلاف خادم رومي وصقالبي (6) وانظروا هل سمعتم أو رأيتم أو بلغكم عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعن الائمة (1) _____ في بعض النسخ " الحسن بن يعقوب "

والظاهر تصحيفه من النسخ، ولعل الصواب الحسن بن محمد بن سماعة الذي قد يعبر عنه بالحسن بن سماعة ويروى كثيرا عن ابن محبوب. (2) في بعض النسخ " خلاد بن قصار " وفي بعضها " خلاد بن قصاب " وفي بعضها " خلاد بن مزار " وكلها تصحيف، وسيأتى في باب ما جاء في ذكر السفيناني تحت رقم 7 " خلاد الصائغ " ولم يعنونوا في الرجال وكأن الصفار صحف في الموضوعين بقصار والصائغ، وأما خلاد بن الصفار كما في الجامع فهو ابن عيسى الصفار، ويظهر من الخلاصة أنه متحد مع خلاد الصفار الذي نقل ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن ابن نمير أنه ثقة ثقة، لكن عنونهما ابن حجر تحت عنوانين مع اختلاف في ترجمتهما. (3) أي البعيدة عن الحق، وفي بعض النسخ " الشائنة ". (4) يعنى به " محمد بن عبيد الله المهدي " القائم بأمر الله ثاني خلفاء الفاطميين وكان من اولاد اسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام الذي ولد سنة 278 وتوفى 334، ويمكن أن يكون المراد ابنه المنصور بالله الذي ولد 302 وتوفى 341 وهو ثالث خلفائهم. (5) أي هذا الذي يدعون أنه القائم كان في أربعمئة ألف فارس وأربعة آلاف خادم وهي صفة مغايرة لما وصف به جنود القائم عليه السلام وأصحابه. (6) الصقالبة جيل من الناس حمر الالوان صهب الشعور، بلادهم تتاخم بلاد الخزر في اعالي جبال الروم. _____